

وتشير بشكل ايجابي للخطوة الجريئة التي اتخذتها حكومة العراق عندما اُهمت شركات « ستاندرداويل اوف نيوجرسي » و « موبيل اويل كوربوريشن » كرد من العراق على الدعم الامريكى المقدم لاسرائيل .

ففي يوم ٢٠/١٠/١٩٧٢ تقول الصحافنة السوفياتية : « ان الارباح التي تحصل عليها الاحتكارات الامريكية من استثمار موارد الشرق الادنى النفطية هي ارباح هائلة وتبلغ أكثر من ملياري دولار في العام ، ولا يمكن ان يكون موضع بحث الحياض السياسي للاحتكارات النفطية . وأسوأ من ذلك فان الاحتكارات النفطية لها لائق الاتصالات مع اسرائيل ، ومعلوم جدا بان اسرائيل ليست قادرة على ان تمول بنفسها سياستها التوسعية . فبعد عدوان ١٩٦٧ فان الخزينة الاسرائيلية ارادت ان تغطي أكبر قسم من النفقات العسكرية بواسطة الاموال الاجنبية من الخارج ، وقد وزعت في البلدان الاجنبية سندات قروض بمئات الملايين من الدولارات ، واشترت الشركات النفطية الامريكية هذه السندات » .

وتضيف الصحافنة السوفياتية حول هذا الموضوع قائلة : « صحيح ان الاحتكاريين يتكلمون جدا حول ارقام المبالغ التي اشترت بها سندات القرض الاسرائيلي . ولكن يمكن التاكيد من يقين بان قسما هاما من الارباح الجنية من استثمار النفط العربي قد اُنفق لشراء السندات الاسرائيلية » .

وأوردت الصحافنة السوفياتية تظيلا حول تأثير النفط العربي ودوره الاساسي في المعركة تحت عنوان « في وجه تحديات ملوك البترول » بقلم الدكتور في علم الاقتصاد « راتشكوف » ونشرته وكالة انباء نوفوستي بتاريخ ٢٢ تشرين الأول ١٩٧٣ ، وقد استهل الكاتب مقاله بنبرة سريعة عن اشتداد تصدي الدول النامية الغنية بالبترول منذ مطلع السبعينات ضد الاحتكارات الاستعمارية الداخلة بها يسمى باتحاد البترول العالمي ، ومحاولة تلك الدول استرجاع سيادتها على ثرواتها الطبيعية . ويقول الكاتب : « وقد كانت جهود احتكارات البترول وكامل استراتيجيتها حيال الدول المنتجة للبترول حتى الان تستهدف الحفاظ على أهم وسائل الانتاج في مجال استخراج البترول ونقله وتسويقه ووضع اتحاد البترول العالمي صناعات النفط في الدول المنتجة في حالة التبعية الكاملة له ،

ويتحدث التعليق عن السياسة التي تمارسها الاحتكارات النفطية في الشرق الاوسط في سبيل تعقيد الموقف وزرع الشقاق واختلاق النزاعات السياسية وتصعيد الصراع بين الانظمة وذلك من اجل ابقاء سيطرتها ومن اجل زيادة انفاق دول المنطقة ميزانيات التسليح وعدم الاكتراث بتطوير القطاعات الاقتصادية الحيوية الزراعية والصناعية وفتح المدارس والمستشفيات وغير ذلك ، اذ يقول : « وفقا للمعطيات الصحفية انفتحت بلدان الشرق الادنى خلال الخمسة سنوات الماضية فقط بمبالغ اسطورية تصل الى ١٠ مليارات من الدولارات لشراء الاسلحة . وفي الاعوام الخمسة القادمة يمكن ان تبلغ هذه النفقات ١٥ مليار دولار » .

ويتحدث التعليق ايضا مطولا عن دعم الامبريالية للانظمة الرجعية والقطاعية في المناطق الغنية بالنفط من العالم العربي قائلا : « وليس فقط بتقديم الاسلحة انما تنزع الامبريالية من العرب المال الذي يحصلون عليه من النفط . فهي تسعى جاهدة لدعم النظام الاتطامي في المناطق الغنية بالنفط حيث يوجد مصر الوف العرب في عدة بلدان بين ايدي زعماء القبائل الخاضعين لمشيئة الاجنبي . وهذه الطبقة القطاعية والبيروقراطية تستولي على القسم الأكبر من مداخل النفط وتنفق بشكل طفيلي على حساب مصالح الشعوب العربية . وقد أصبح اسطوريا بذخ مشايخ القبائل العرب الذين يقطنون قصورا فاخرة وينفقون على النساء حتى في رحلاتهم السياحية ، ومدخراتهم البالغة مليارات الدولارات مودوعة في المصارف الامريكية والانجليزية وغيرها من مصارف غربية تدعم القدرة المالية للامبرياليين بينما تظل مشاريع اقتصادية عربية حبرا على ورق لعدم توفر المال لتنفيذها » . ويقول كاتب التعليق بانه في سنة ١٩٨٠ سيبلغ مدخول انتاج النفط العربي في منطقة الخليج حوالي ٢٠ مليار من الدولارات يذهب معظمها للسعودية والكويت وبعض الامارات الصغيرة الاخرى التي لن تكون قادرة في تلك الفترة على انفاق مثل هذه المبالغ بشكل منتج .

ويدعو التعليق الى الانتداء بالجزائر والعراق وليبيا وذلك في تأميم الشركات النفطية الاحتكارية . وتتابع الصحافنة ووكالات الانباء السوفياتية شرح أهمية النفط العربي في المعركة ضد اسرائيل ،